مدينة أور التاريخية استقبلت ١٥ ألف سائح الشهر الماضي

كشف مدير آثار ذي قار أن مدينة أور التاريخية استقبلت ١٥ ألف سائح من جنسيات مختلفة خلال شهر آذار المنصرم، فيما شكا من انعدام المرافق السياحية ما حال دون انتعاش السياحة الآثارية في المحافظة.

□ الناصرية / حسين العامل

مدينة أور السياحية

وقال المفتش الآثاري عامر عبد الرزاق الزبيدي لـ"المدى": إن مدينة أور التاريخية وللمرة الأولى تستقبل ١٥ ألف سائح خلال الشهر الماضي من العراقيين ووفود وفرق سياحية من اليابان وتايوان وفرنسا وإيطاليا والصين ودول أخرى. وكان مسؤولون محليون قد توقعوا انتعاش السياحة الآثارية في مدينة أور التاريخية وغيرها من المواقع الأثرية، بعد إعلان بابا الفاتيكان بينيدكتوس السادس عشر رغبته بالحج إلى بيت النبي إبراهيم (ع) في مدينة أور خلال العام الحالي. واقترن اسم مدينة أور التاريخية باسم أور الكلدانيين، وبحسب الرواية الواردة في سفر التكوين في التوراة فإن تارح كان له ثلاثة أولاد هم إبرام (إبراهيم) وناحور وهاران، ومات هاران قبل تارح أبيه في أرض مولده في أور الكلدانيين، وأخذ تارح ابنه إبرام وحفيده لوطا بن هاران، وساراي كنته زوجة ابنه إبرام، وارتحل بهم من أور الكلدانيين إلى أرض كنعان (تكوين ١١).

وعن مستوى الخدمات المقدمة للسياح، أوضح مدير آثار ذي قار، "لا أخفي أن قطاع الآثار بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والأموال لتأهيل المواقع الأثرية، وإنشاء بُنى تحتية للآثار كونها شبه معدومة في الناصرية نتيجة غياب الاهتمام الجدي بالواقع الآثاري".

وأضاف الزبيدي إن "زوار مدينة أور من الأجانب أخذوا يشكون مؤخرا من عدم وجود فندق مناسب لتسهيل مبيتهم بالقرب من المدينة التاريخية التي تبعد ١٧ كم عن مركز مدينة الناصرية التي لا تضم سوى فندق سياحي واحد". وبشأن ما أعلن من تخصيصات مالية لتأهيل المواقع الآثرية ومتحف الناصرية قال الزبيدي: إن هيئة الآثار قامت بتشكيل لجنة خاصة تتكون من ستة أعضاء لتحديد الأماكن والمواقع الأثرية التي تتطلب التأهيل في مدينة أور التاريخية ومتحف الناصرية. وتوقع أن تشمل أعمال التأهيل صيانة المعابد الأثرية وإنشاء سقيفة للمقبرة الملكية وإجراء عمليات تنقيب للأجزاء المهمة من المدينة، فضلا عن بناء متحف أور العالمي في المدينة التاريخية الذي سيخصص لعرض القطع الأثرية التي تعود لأقدم العصور التاريخية. وكانت وزارة السياحة والآثار والحكومة المحلية في ذي قار قد خصصتا ملياري دينار لتأهيل المواقع الآثرية ومتحف الناصرية استعداداً لزيارة بابا الفاتيكان.

السطور الأخيرة

■ سلام خياط

كيف؟ لماذا؟ متى؟

إعلان لافت للنظر ، تكرر في كثير من الصحف البريطانية، التقليدية منها والمجانية وصحف الإثارة على السواء، تربع الإعلان على أديم صفحة كاملة لتخطيط تجريدي لرأس إنسان مزروعة هامته بأرقام مبعثرة للعددين واحد وصفر – ربما رمزاً للبداية التي يمثلها الرقم واحد، واللانهاية أي المتمثلة بالعدد صفر . الوجه فاغر الفم على سعته ، كمن يتهيأ لالتهام المبادرات الخلاقة التي دعا إليها الإعلان ، في حين تتدلى حزمة من الأسلاك الملونة من أسفل الجمجمة تنتهي بـ (فيشات) أي أواصر توصيل كهربائية ، لجهاز مرتقب .

الإعلان أثار مواجع ونكأ جروحا – قديمة وحديثة – لم يكن بحاجة إلا لكلمات قلائل للتوضيح : نحن بحاجة لأفكار خلاقة ، لمبادرات فريدة لم يسبقنا إليها أحد ، لعقول تتجاوز الزمن ، في علوم شتى ، منها الرياضيات ، وأفانين وضع وفك الشفرة ، في تطوير الحواسيب المتداولة ، إلخ.. ثمة ٣٠٠ فرصة عمل في مجال الإستثمار الخلاق في ١٠٠ مشروع تنموي بإنتظار مَن يسارع ويثبت جدارته في الفوز ، ليتنكب عناء مهمة بناء المستقبل.

المستقبل ؟! يا لها من كلمة مروعة لعراقية مثلي ، لم تجد في بلدها موطئ قدم مناسب للإقامة ولو بمساحة قبر المستقبل ؟ وفي بريطانيا التي فيها ما فيها من مكاتب دراسات ومراكز بحوث في معظم المجالات ؟

تعالوا نكذب كل ما سمعنا من أضاليل بشأن العلة والمعلول في بناء الأمم أو فنائها ... ليس البترول هو الثروة الحقيقية لبناء الأمم ،(دول البترول العربية مثالا)، ليست الأنهار وعيون الماء الجاري (السودان مثالا) ليست الشواطئ البحرية الممتدة إلى ما لانهاية (ليبيا، الكويت، ودول الخليج مثالا) ليست الأرض الخصبة – كما أوهمونا زمنا – (دلتا النيل ووادي الرافدين مثالا) ليس التاريخ العريق (مصر ، العراق ، لبنان و أفغانستان مثالا) ليست أرقام الصادرات ولا المساحات الجغرافية والموقع على الخارطة هو الأهم في بناء الدول ، كل تلك النعم ، وغيرها عوامل مساعدة في نهوض الأمم وتفوقها .. ولكنها لا تعدو قبضة دخان لو أهمل أس الأسس في البناء ، الإستثمار في قدرات الإنسان ومخيلته وقابلياته العقلية والذهنية .

ثروة الأمم الحقيقية في مواطنيها ، في المخلصين من بررتها ، بأهل الوعي ، الناكرين لذواتهم ، برد الجميل للتي أرضعتهم نسغ الحياة ، لأرض باركت حبوهم وعدوهم ، وارتوت بدموع فشلهم وكركرات ضحكهم .

دخان إدعاءات المدعين أعمت الأبصار والأفئدة ، ودوشة ذكور النحل صكت الأسماع : فهي تئز .. ت ئ ز وتتواثب.

ت---يء---ز .... وتتصارع .. ت ئئئئئئئئئز، وما من لحسة عسل ؟!

يا للفجيعة .....

تزايد حالات الانتحار بين الأيزيديين

□ بغداد / المدى

فارقت فتاة أيزيدية الحياة صباح يوم أمس، بعد أن قامت بإطلاق النار على نفسها الليلة قبيل الماضية بمحافظة دهوك. ونقلت وكالة "آكانيوز" عن مصدر أمني مسؤول بمحافظة دهوك، قوله: إن فتاة أيزيدية من أهالي بلدة باعذرة التابعة لقضاء شيخان (٤٥ كم جنوب شرق دهوك)، فارقت الحياة أمس صباحا بعد محاولتها الانتحار في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية. وأوضح أن الفتاة تبلغ نحو ١٩ سنة من العمر، اطلقت على نفسها النار من بندقية نوع كلاشنكوف، مشيرا إلى أنه "بعد نقل الفتاة إلى المستشفى لتلقي العلاج فارقت الحياة"، مرجحا أن "تكون أسباب اجتماعية تقف وراء الحادث". ووفقاً لإحصائيات منظمات مدنية أيزيدية غير رسمية، فقد تم تسجيل نحو ٧٠ عملية انتحار لدى الأيزيديين خلال العام الماضي، وتسجيل ٣٦ حالة خلال عام ٢٠١٠. ويقول ناشطون في هذا المجال أن هذه الأرقام أقل بكثير من الأرقام الحقيقية، لأن هناك العديد من الحالات التي لا يتم رصدها أو يمتنع ذوو المنتحرين عن تسجيل وفاة أبنائهم كمنتحرين، ويعزونها لحوادث عرضية.

الصحة: حصر استيراد عقاقير الأمراض العصبية والنفسية بالمؤسسات الحكومية

□ بغداد / قيس عيدان

كشفت وزارة الصحة عن حصر استيراد الأدوية والعقاقير الخاصة بالأمراض العصبية والنفسية بالمؤسسات الصحية الحكومية.

وقال المتحدث باسم الوزارة الدكتور زياد طارق لـ"المدى": إن تعليمات جديدة أصدرتها الوزارة تقضي بحصر استيراد الأدوية والعقاقير الطبية الخاصة بالأمراض العصبية والنفسية بالشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية.

وأوضح أن الوزارة شددت على الصيدليات الخاصة بالمستشفيات والأهلية بعدم صرف هذه العقاقير إلا بوصفة طبية من قبل الطبيب الاستشاري أو الاختصاصي على اقل تقدير، مشيرا إلى أن الغرض من ذلك الحيلولة دون سوء استخدام هذه الأدوية والعقاقير من قبل بعض المواطنين.

من جانبه قال مدير البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية: إن إجراء الوزارة يأتي لضمان عدم تعاطي البعض لهذه العقاقير بسبب الإدمان أو الجهل بتأثيراتها الجانبية، أو قيام المرضى بتكرار الوصفة الطبية من دون استشارة الطبيب المتخصص.

وأشار إلى أن اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية أضافت جدولا خامسا إلى الجداول الملحقة بقانون المخدرات، يتضمن بعض العقاقير التي يحظر استيرادها أو تداولها إلا بترخيص من وزارة الصحة.

يذكر أن مكتب المستشار الوطني للصحة النفسية ينفذ وباستمرار دورات تدريبية للملاكين الطبي والصحي عن مخاطر استعمال الأدوية ذات المؤثرات العقلية من دون استشارة الطبيب، فضلاً عن دورات تثقيفية لخطباء المساجد والمؤسسات التربوية للتوعية بخطورة سوء استخدام بعض العقاقير الطبية وأضرارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

أنهار البصرة تعاني من التلوث والملوحة

□ بغداد / المدى

عُرفت البصرة منذ زمن بعيد ببساتينها وأنهارها، إلاّ أنها تعاني اليوم من تلوث بيئي كبير، من دون أن يلمس المواطن أية بادرة من الحكومتين المحلية أو الاتحادية لإنقاذ هذه الانهار من اللسان الملحي، والتلوث البيئي. ووصف عضو مجلس النواب جواد البزوني عن المحافظة، أنهار البصرة بأنها أصبحت مكباً للنفايات!

وأشار بحسب ما نقلت عنه إذاعة "العراق الحر"، إلى أن ما يزيد على ٧٠٪ من المياه الثقيلة تُلقى في هذه الأنهار ما تتسبب بقتل الأحياء المائية في شط العرب والأنهر المتفرعة منه. ودعا البزوني إلى وضع حلول عاجلة لإنقاذ الثروة السمكية والزراعية وإعادة الحياة إلى أنهار البصرة. من جانبه، قال مدير مركز دراسات البصرة الدكتور عامر السعد: إن البصرة كانت في يوم ما توصف بانها جنة العراق، وقد أطلق عليها رحالة تسمية فينيسيا العراق، إلاّ أنها اليوم تعاني من تصحر خطير، وتلوث كبير، يتطلب التعاون بين الحكومة المحلية والمواطنين لإحياء الأنهار في المحافظة.

وضع حجر الأساس لمجمعين سكني وطبي في جبلة

□ بابل / إقبال محمد

وضع محافظ بابل محمد المسعودي حجر الأساس لمشروعي بناء مجمعين أحدهما سكني وآخر للعيادات الطبية الخاصة في ناحية جبلة شمالي المحافظة، عن طريق الاستثمار لإحدى الشركات المصرية.

وقال المسعودي في كلمته خلال مراسيم وضع الحجر للمجمعين: إننا اليوم نضع حجر الأساس لفرصة استثمارية مهمة في قطاع السكن الذي يشهد أزمة في عموم البلاد منذ مدة طويلة، وخاصة في ناحية جبلة التي تأثرت بشكل كبير بالاضطرابات الأمنية في السنوات السابقة ما أدى إلى إهمالها وكان لنا العذر كحكومة محلية، حسب قوله.

وأضاف خلال المراسيم التي حضرتها "المدى"، إن الحكومة المحلية تعمل لدعم هيئة الاستثمار باستمرار بالرغم من أن القوانين السابقة لمجلس قيادة الثورة المنحل تحد من عملية الحصول على الأراضي، مشيرا إلى أن هذا الأمر عطّل الكثير من المشاريع إلا أن الحكومة المحلية استطاعت حل أغلب هذه المشاكل.

وأعلن المسعودي أن هناك مشاريع جديدة في مختلف القطاعات الصحية والسكنية والخدمية سوف تنفذ في جميع الأقضية والنواحي.

من جهته، وصف مدير الناحية علي الساعدي المشروع بأنه "يُعد نقلة نوعية في الخدمات المقدمة للناحية التي تشهد وللمرة الأولى تجربة البناء العمودي، وكذلك تجربة المجمع الطبي الموحد".

مشاريع قيد التنفيذ

وأكد أن الناحية "تشهد استقرارا أمنيا والدليل أن المستثمر هو من الأشقاء المصريين"، لكنه لفت إلى أن المشروع "غير كاف وأن المنطقة بحاجة إلى أكثر من أربعة آلافٍ وحدة سكنية".

بدوره ذكر رئيس هيئة استثمار بابل المهندس علاء حربة أن المشروع الأول يتضمن بناء مجمع سكني عمودي يتألف من ٦٨٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ١٣٩ ألف متر مربع، لافتا إلى أن المشروع الذي تنفذه إحدى الشركات المصرية تتجاوز كلفته التقديرية ٤٤ مليون دولار ويوفر فرص عمل لنحو ١٥٠٠ من الأيدي العاملة المحلية.

وأوضح أن مجمع العيادات الطبية تنفذه إحدى الشركات المحلية وهو عبارة عن بناية تحتوي على ١٠ عيادات ذات تصاميم حديثة، إضافة إلى صيدلية ومختبر للتحليلات المرضية، مشيرا إلى أن المجمع تبلغ كلفته التقديرية ٨٥٦ ألف دولار ويُقام على أرض مساحتها ٩٥٥ متر مربع.

كربلائيون: ارتفاع معدلات الجرائم أصبح حديثاً اعتيادياً

□ كربلاء / أمجد علي

على الرغم من ارتفاع معدلات الجرائم في البلاد بحسب ما يرى العديد من المواطنين والمعنيين بهذا الشأن، إلا أن المسؤولين في شرطة محافظة كربلاء يؤكدون أن مستوى الجريمة في محافظتهم هو الأقل مقارنة بغيرها من المحافظات.

وقال المواطن حسن الطرفي من أهالي كربلاء لـ"المدى": إن الجرائم في المدينة أخذت بالتنوع "فمرة نسمع أن زوجة قتلت زوجها ودفنته في حديقة المنزل، وأخرى أب يقتل ابنه أو العكس، وثالثة لصوص يقتلون رجلا ويسرقون سيارته، أو يقتلون صائغ ويسرقون محتويات متجره".

وأضاف "كما سمعنا عن عصابة نساء يدخلن المنازل ويتقلن من فيها من النساء في رابعة النهار، وهكذا حتى باتت هذه الجرائم حالة نسمعها باستمرار"، منوها "أصبح بإمكان أي شخص أن يقتل مَن يشاء لأبسط الأسباب، وهذا أمر مخيف"!

المواطن توفيق حاتم هو الآخر عدّد لـ"المدى" الجرائم التي سمعها والتي تناولتها وسائل الإعلام فيقول: إن "شابا قتل صاحبه في حي الموظفين أثناء تناولهما الخمر، كما عثرت القوات الأمنية على جثتي رجل وامرأة قتلا بآلات حادة في منزلهما بحي الشهداء".

وأشار إلى أن "والد إحدى المطلقات هجم على منزل طليقها وأرداه قتيلا، ثم أصاب زوجته الجديدة بطعنات عدة وقام بطعن ابنتها التي فارقت الحياة"، داعيا الأجهزة الأمنية إلى فرض سيطرتها على الشارع للحيلولة دون وقوع الجرائم.

أما الناشط في مجال حقوق الإنسان حيدر الزيدي فلفت في حديثه لـ"المدى" إلى إن معدلات الجريمة في كربلاء أخذت بالتصاعد حتى وإن كانت أرقامها هي الأقل بين المحافظات.. إن العراق لا يختلف عن غيره من الدول في هذا الشأن سوى أن الدول المتقدمة تصل إلى منفذي الجرائم وتُلقي القبض عليهم وتحيلهم إلى القضاء.

وتابع : إن المشكلة في العراق تكمن في عملية إلقاء القبض التي لا تعتمد تقنيات علم الشرطة الحديثة والمنظومة الاستخبارية ومتابعة أصول الجريمة وخيوطها والعمل الجنائي، بل على الصدفة، كأن يدلي شاهد عيان بمعلومات أو يُلقى القبض على مجرم في محل الجريمة ويتعرف على جرائم سابقة".

بدوره أفاد الباحث الاجتماعي علي الأسدي لـ"المدى" بأن الجريمة أصبحت ظاهرة اجتماعية "يمكن القول أنها من مخلفات النظام السابق وحروبه وإفرازات الإرهاب والصراع السياسي الحالي"، على حد قوله.

وألمح إلى أن الإنسان العراقي "اعتاد على إطلاق العيارات النارية والطعن بالسكين، بل أن الإرهابيين وغيرهم ابتدعوا طرقاً غاية في الوحشية، وهو ما شجع غير الأسوياء على ارتكاب الجريمة".

من جانبه، نبّه مدير إعلام شرطة كربلاء المقدم علاء الغانمي إلى أن الجريمة الجنائية لا يمكن عدها "خرقاً لهيبة الدولة أو التقليل من جهد الأجهزة الأمنية أو تراخي قبضة القانون لأنها تحدث في كل مكان وزمان وليست وليدة المجتمع العراقي الحالي".

وأكد في حديثه لـ"المدى" أن نسبة الجريمة في كربلاء أقل من بقية المحافظات "وهي معروفة الأسباب منها الهجرة والبطالة وكثرة المشاكل العائلية والتناحرات وغيرها، فضلا عن أنواع الجرائم الجنائية المعروفة".

الغانمي أوضح أن "الأهم في ذلك هو سرعة إلقاء القبض على المجرمين، إذ أن ٩٠٪ من الجرائم التي تُرتكب في كربلاء يتم إلقاء القبض على منفذيها خلال ساعة أو ساعتين وفي أغلب الأحيان في مدة لا تزيد على ٧٢ ساعة"، على حد قوله.

وتحدث الغانمي عن النسبة المتبقية من الجرائم قائلا: إن "النسبة المتبقية هي للجرائم التي يشارك فيها مجرمون من أكثر من محافظة أو أن مرتكبيها من محافظات أخرى وهذا ما يتطلب التعاون مع تلك المحافظات"، مؤكدا أنه تم إلقاء القبض على العديد من المجرمين ارتكبوا جرائم في كربلاء، أو نفذوا جرائمهم في محافظات أخرى ولاذوا ولجأوا إلى كربلاء للتخفي.

استثمار النجف تمنح رخصاً لتنفيذ مشاريع سكنية وزراعية

□ النجف / عامر العكايشي

منحت هيئة استثمار النجف ست رخص استثمارية لتنفيذ مشاريع سكنية وزراعية بكلف إجمالية تجاوزت ٢٤٧ مليون و٢٦٢ ألف دولار.

وقال مدير إعلام الهيئة رسول الكعبي لـ"المدى": إن هيئة استثمار النجف منحت رخصتين لشركتين محليتين لبناء مجمعين سكنيين بطريقة البناء الأفقي في المناذرة، كلفة الأول ١٥٢ مليون و٣٥٠ ألف دولار. وأوضح: أن المجمع يتكون من ١٣٥٠ وحدة سكنية، بمساحات مختلفة للوحدات السكنية، منها ٤٥٠ وحدة بمساحة ٣٠٠ متر مربع، و٤٥٠ وحدة بمساحة ٢٥٠ مترا مربعا، و٤٥٠ أخرى بمساحة ٢٠٠ متر مربع. وأضاف: أن المشروع يضم مدرستين ابتدائية ومتوسطة ومركزا صحيا ومسجدا ومركز شرطة وقاعة للمناسبات الدينية، فضلا عن ملاعب رياضية ومركز إطفاء وكراجات لوقوف السيارات وحدائق ترفيهية. وأشار الكعبي إلى أن كلفة المجمع الثاني تبلغ ٧٥ مليون و٢٥٤ ألف دولار، مبينا أن المجمع يتكون من ٨٠٠ دار، منها ٤٥٠ دارا بمساحة ١٥٠ مترا مربعا لكل دار، و٣٥٠ دارا بمساحة ١٨٠ مترا مربعا، مضيفا أن المجمع يضم ثلاث مدارس وروضة أطفال ودار حضانة ومناطق تجارية ومحطة وقود وناديا ثقافيا وآخر رياضيا. وأفاد بأن المشاريع الزراعية الأربعة مُنحت لمستثمرين محليين وبلغت كلفها الإجمالية أكثر من ١٩ مليون و٦٥٧ ألف دولار.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح